جملها وهو نوت الحقيقي لان المراد بالمقدار رمان زيد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح
اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رجل
زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم
الاستفهامية وذلك لان كم في الواحد كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي
على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسال عن كمية الشي
وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية
منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض
دايما تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت
كما تقول عشرة اعبد ملكت وتقول ثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا
كتمييز المائة وما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف
عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف
جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج
الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا
بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا
غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر
وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر
النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام محول
عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا واصله اشتعل شيب الراس فجعل
المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن
مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عن ما هو مغاير للتمييز
وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا
اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه
وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا
الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء

وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئة ولا لذات مثال
ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين
ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر وتضي في وجه الظلام منيرة
كجمانة البحري سل نظامها ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وكان سيبويه رحمه الله
يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ويتاول البيت الاول على انه حال موكدة
والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة للتاويل ودخول التمييز في باب
نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه
الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في
المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما
فالنصب نحو فما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب او فقد
التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا ش من المنصوبات
المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام
تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء
متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا
كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو
اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف
نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع
اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما
فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في
ما فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)